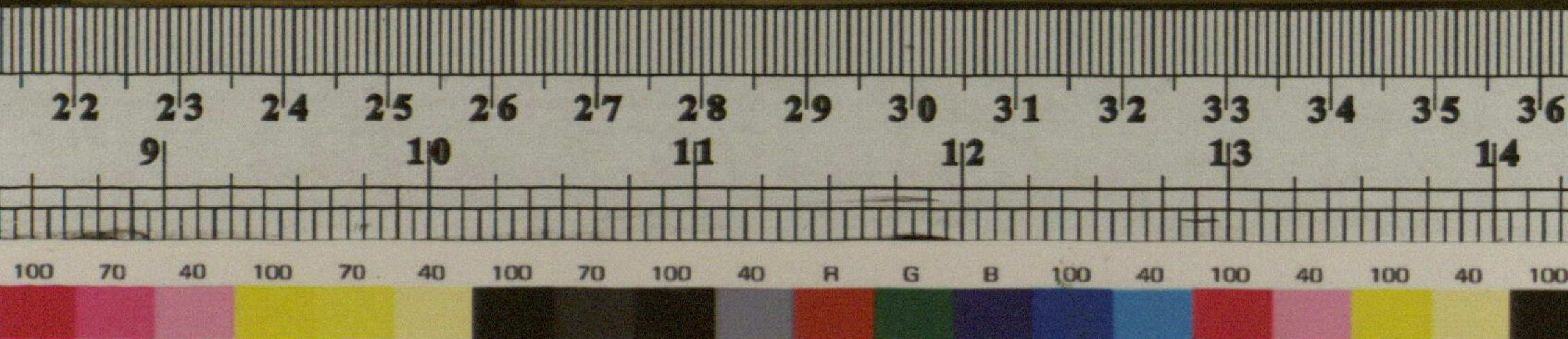


حاشية لعبد النبي على اوائل عصام الجامي

من كتب الفقير
فايض غفر له
١١٧

ثم وصل الي في الرابع عشر جمادى الاولى
المنخرط في سلك سنة ١١٣٤

الدليل اللفظي لا يفيد اليقين

حا
٧

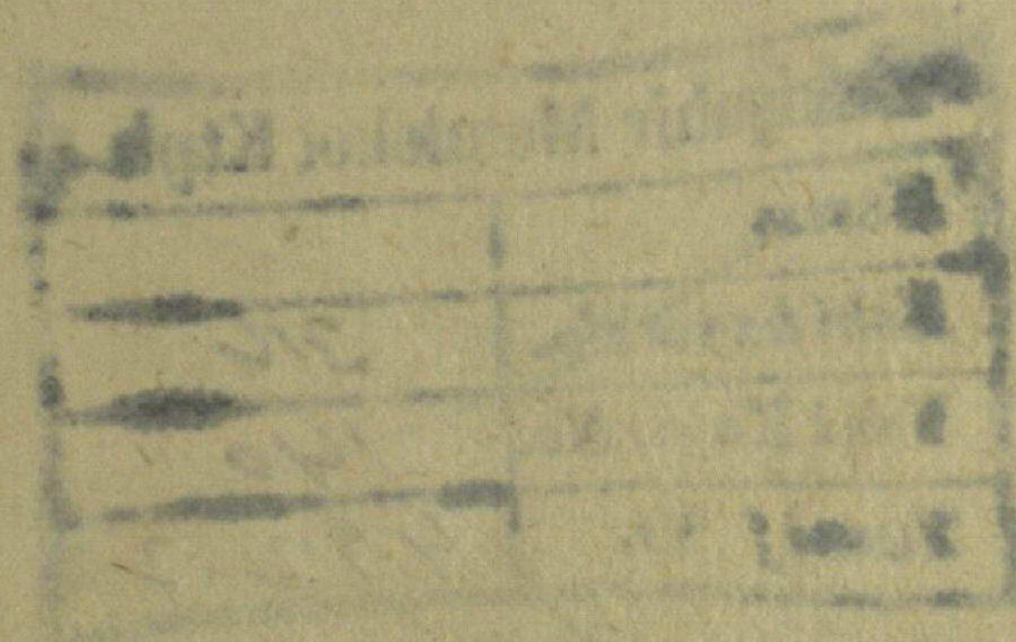
٢١٤

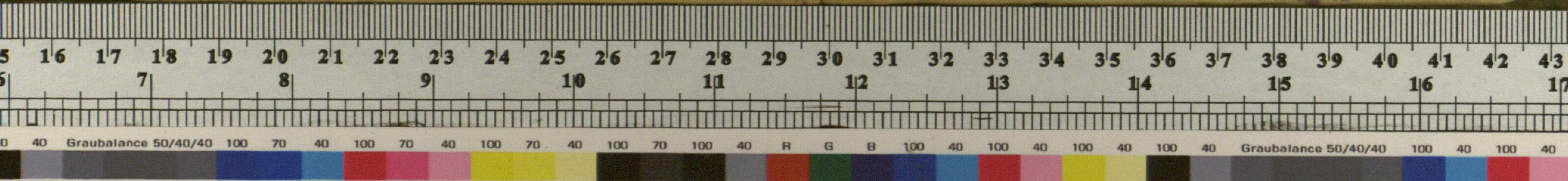
~~٢١٤~~

918

232

141




Graubalance 50/40/40

3

يقال حمدته إذا اثنيت عليه وأحمدته إذا وجدته أهلا للحمد ويقال غمدت السيف وأغمدته من كتاب فعلت وأفعلت للأصمعي

141

يا مغيث الرفق ويا منبع الكرم ❀ في بحر رجائك ارجي رجائي بحر بيها ❀ نام العيون وعيني قد كان من الدمع على
ند ومغرق سفينة الفقر يا بحر الحكم ❀ لا ترد سائلا يا كريم يا ذا النعم ❀ وكاد ان اغرق بالفراق من الم

اطلب منك شرابا ان اصوح به الغذا
ودواء ادفع كل حوائج والسقم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل لكل شيء نحوه طريقا وسبيلا ❀ وسوى من نحا سلوكه سبيا وجميلا
وجعل من قصد قطعه نحيلا وذليلا ❀ والصلوة بنحو كل شيء كثيرا وقليلا ❀ على
المبعوث الى الثقلين نبيا ورسولا ❀ وعلى الذين نحو النجوم هداية ودليلا ❀
ومن تبعهم الى يوم الدين نقلا وخليلا وبعد فيقول الفقير الذي ❀ الى الله
الغني العلي غبار الاقدام عبد النبي ❀ من اولاد حسين بن امام علي ❀ عليهما
رضوان الباري ❀ لما كانت الحاشية المنسوبة الى عصام الملة والدين ❀ المتعلقة
الى الفوائد المنسوبة الى ضياء الدين ❀ لا تخلو عن غموض واشكال وايراد
مع انه مخالف للامثال ❀ على ان بعض ما ينظرون فيه متمكن في مقعد التقليد و
التعليل ❀ بحيث لو تعرضت لرد ما فيه من الخلل ❀ لجزم بوقوعكم في الخطاء
والزلل ❀ لانكاره وقوع سهو من الافاضل في السقوط والعلل ❀ وبعض
آخر باذل نفسه للجواد ❀ عن كل ما اورده ❀ غير التمييز بين القشر واللباب لعدم فوزه عن
وجوه المعاني الحجاب ❀ علقت عليها ما يوضح المرام ❀ وينفجر ينبوع المياه عن الظلام

مع رفع

مع رفع ما يكون دفوعه من الملام ❀ تماما علمني واهب الانعام ❀ بلا درس ولا تعليم الانام ❀ في زمن
صدر العلية ❀ صاحب العز والدولة الجلية ❀ الشهير بالكرم الوفية ❀ شفوق التي بالكلية ❀ ملجاء
الفقراء الذرية ❀ محب العلماء واهل البقية ❀ متفوق الوزراء الماضية ❀ فضلا عن وزراء الاتية ❀
بالعلم والحكمة النورانية ❀ وزير الوزراء الوزير محمد پاشاه ادام الله دولته ما دام حبا وصانه
عن آفات السماوية ❀ ما دام فانا اسمه محمد ذاته ايضا محمد احمد ❀ رحم الله على من سماه رحمة
كان ابوا اسمه قوكان مرغوب وجسمه منور يضيء ❀ لا ريب الحوايج رحمة منه وغنائم عيدا رحم الله
لرقي بهذه الجسم فنعم ربتاه ❀ اذ به يحي كثيرا ما ثة فواد له وفقرى ❀ و لبسم الله الخ
الجملة الظرفية اما مفعول الجملة الفعلية المقدرة وهي ابتدا او ابترك بناء
على مذهب البصريين او خبر المبتدا المحذوف وهي ابتدائي او ابتركي اي
كوني متبركا من قبيل اضافة المصدر الى مفعوله بناء على مذهب الى فاعله بدل
الكوفيين وعلى المذهبين الباء اما للاستعانة فح ينبغي ان يكون المقدر
المتعلق ابتدا وابتدائي فقط دون ابترك او ابتركي اذ لا مناسبة له
حينئذ واما المصاحبة او الملابسة كما هو الاصل في وضعها حيث

ولا فرع بجمع جوده الا افعل
عند ذوي الاكمال
على ذوي الافضال
فضلا عن الافضال

في الاصل اما كالاستعانة او المصاحبة او الملابسة فحينئذ ينبغي ان المقدر
المتعلق ابتركاً او تبركي دون الاول اذ لا مناسبة له فيه كما لا يخفى على
من كان له ادنى معرفة في العلم فالمعنى على الاول على المذهبين بالاستعانة
الله ابتدا خاصة او بالاستعانة الله حصل ابتدائي خاصة ويقدر
المعمول مقدماً ليفيد الحصر عند اهل البيان او للاهتمام عند النحويين
واما على الثاني والثالث على المذهبين بمصاحبة او بملابسة اسم
الله تعالى ابتركً خاصة او حصل تبركي خاصة وبتقدير المعمول مقدماً لما
ايضاً لما ذكر هو اما جتهدنا من المبسوطات بعون واهب العطيات
ثم الاسم عند البصريين من الاسماء التي حذف اعجازها لكثرة
الاستعمال وبنيت اوائلها على السكون وادخل عليها همزة
الوصل لان يبتدأ بها لان دابهم ان يبتدؤا بالمتحرك ويقفوا على
السكون اذ اصله عندهم سمو نقلت حركة الواو الى ما قبلها لكونها
حرف علة وما قبلها حرف صحيح ساكن كما هو القاعدة مثل يغول و

يبيع

5

يبيع ويخاف ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين
واعطي التنوين لما قبلها فصار سم ثم حذفت حركة السين على غير القياس
وادخل في اوله همزة مكسورة وهو القاعدة فصار اسم ومن قال نقلت
حركة السين الى ما بعدها بعد حذف الواو مع حركته ليصح الوقف
عليه ثم ادخل في اوله همزة المكسورة على القياس لدفع الابتداء بالسكون
فلم يتدبر فتامل وشواهدهم تصاريفه من اسماء وسمي وسميت وسمي
يعني لو كان اصله وسم كما قاله الكوفيون لكان جمعه اوساماً لا اسماء
لانه في يكون معتل الفاء وتصغيره سُمَيٌّ لا وُسَيْمٌ لا سُمَيّ وفعله
وسمت وُوُسِمَ لا سميت وسمي فعلم انه ليس من الوسم كما قاله الكوفيون
بدليل معرفة التصاريف وانما اشتق منه لانه رفعة للمسمى او لكونه
ارفع شرفاً من اخويه وهما الفعل والحرف لكونه يقع عمدة في الكلام بخلاف فعل
قال في مختار الصحاح السمو الارتفاع والعلو تقول منه سموت وسميت
مثل علوت وعليت وعند الكوفيين مشتق من الوسم والسمة وهو

قال جار الله العلامة وابو القاسم محمود
بن عمر الزمخشري في المفصل و
[illegible]

العلامة وانما اشتق منه لانه يعرف به المسمّاة وعلامة لهم قال في صحاح المختار
وسمه من باب وعد وسمة ايضا اذا اثر فيه انتهى ثم فرقوا بانه بالسين
المهملة يستعمل في الوجه وبالمعجمة في سائر البدن وقال في القاموس
اسم الشيء بالضم والكسر وسمه وسمه مثلثتين علامته واللفظ
الموضوع يطلق على الجوهر والعرض للتمييز اي بين المسمّيات انتهى
ثم حذفت الواو حملا على فعله وعوضت عنها التاء كما في عدة فيكون
سمة على وزن فعة لكن ههنا عوض الهمزة في اوله فيكون اسم وبهذا ترجح
تارة بقلة الاعلال فيه ويضعف مضاعفا تارة اخرى لعدم عهدة
دخول الهمزة في ما حذف صدره من الكلام كذا فهم من البيضاوي وانما
قال بسم الله ولم يقل بالله مع ان المعين هو المسمّى والذات لا اللفظ الدال
عليه اجيب بان التبرك والاستعانة بذكر اسمه تعالى او للفرق بين اليمين و
التسمية كذا وجه البيضاوي واقول بالله التوفيق اولا انه لما كان العباد
في غاية التدنس وذاته تعالى في غاية التقدس لا يليق ان يستعان

من ذاته تعالى

من ذاته تعالى فاستعانوا من لفظ من اوصافه تعالى الذي شاع ذكره
وكثر في السنة الناس دورانه وصار كالعلم له تعالى ليتوسلوا به من ذاته تعالى
لان المراد من الاستعانة والتبرك هو من ذاته تعالى ثم ان ضميريه في قوله
وبه نستعين راجع الى الله لا الى اسمه تعالى فلا يلزم التكرار مع انه لا
يعد تكرارا في مثل هذا المقام ولا وصمة كما في الالفاظ المترادفة
في الخطب ولي وجه اخر طريق وبالحق احق وحقيق تفردت
به لا شريك وهو انه على تقدير جعل الباء للمصاحبة او الملابسة لا بد
من ذكر اسمه تعالى لان التلبس والمصاحبة انما يتصور ويمكن في
اسمه تعالى دون المسمّى والذات كما لا يخفى على من كان له مسكة في العلم
ثم اعلم انه اسقط الالف من اسم طلبا للخفة لكثرة الاستعمال و[illegible]
طولوا الباء قال القهستاني في التحليل ليكون افتتاح كتاب الله تعالى
بحرف معظم واقول ثم حمل عليه كتابة سائر الكتب بتعاليه قيل كان عمر
بن عبد العزيز يقول لكتابه طولوا الباء واظهروا السين وفرجوا

بينهما ودوروا اللم تعظيما لكتاب الله تعالى وقيل لما سقطوا الالف على

ردوا طول الالف على الباء ليكون دالًا على سقوط الالف كذا فى حق

البيضاوى الابرى انه لما كتبت الالف فى اقرأ باسم ربك ردوا الباء

على صفتها ولا تحذف الالف اذا اضيف الاسم الى غير الله تعالى ولا مع غير

الباء كذا فى معالم التنزيل والله قيل هو علم للذات الواجب لانه يوصف عليه

ولا يوصف به ولانه لابد له تعالى من اسم تجرى عليه صفاته ولا يصلح

له تعالى اسم مما يطلق عليه سواه من اوصافه سيما من غيرها ولانه

لو كان وصفًا لم يكن قول لا اله الا الله توحيدًا مثل لا اله الا الرحمن فانه

لا يمنع الشركة كذا فى البيضاوى وقال بعضهم ومنه صاحب البيضاوى

الاظهر انه فى اصله وصف لكن لما غلب عليه بحيث لا يستعمل فى غيره تعالى

صار كالعلم فاجرى مجراه فعلى هذا اصله اله وهو اسم لكل معبود ثم غلب

على المعبود بالحق على وزن فعال بمعنى المفعول اى مألوه ثم اختلفوا

فى اشتقاقه على ثمانية اقوال قيل من اله بالفتح كفتح على ما فى مختار الصحاح

الالهة

الالهة والوهة والوهية بمعنى عبد عبادة وقيل من اله بالكسر

مثل علم بمعنى التحير لان الناس يتحير فى معرفة كنه ذاته او بمعنى سكن

من قولهم الهت الى فلان اى سكنت اليه لان قلوب الموحدين تطمئن

بذكره والارواح تسكن الى معرفته او بمعنى فزع من اله الفصيل على

امه اذا التجى وحرص على امه لان العباد يحرصون عليه بالتضرع

فى الشدائد والفصيل ولد الناقة اذا فصل عن امه على ما فى مختار

الصحاح وقيل من وله يوله كوصل يوصل اذا تحير وتخبط عقله اى تغيّر

فحينئذ يكون اصله وله بكسر الواو فقلبت الواو همزة لاستثقال الكسرة

عليها فصار اله كاعاء واشاح ويرده الجمع على آلهة دون

اولهة وعلى التقادير حذفت الهمزة وعوضت عنها الالف واللام

يدل عليه الجمع بحرف النداء والقراءة بالقطع فى المنادى وقال

البعض ادخل عليه الالف واللام وحذفت الهمزة تخفيفا لكثرتها

فى الكلام ولو كانت عوضا عنها لما اجتمع العوض عنه وقيل اصله

منا الم اداد فى يخ منا امر يرز لعله لاذا لعا ان بعض ع البيع ونقال

الملهم غير ا حلفهم عنا الحم فا اد وخفى ححح ححح

لاه بلا همزة في اوله من لاه يليه لهًا ولاهًا كباع يبيع اذا احتجب و
ارتفع لان الله تعالى محجوب عن درك البصائر قوله الرحمن الرحيم
اسمان بنيا للمبالغة مشتقان من الرحمة وهي في اللغة رقة القلب
من الافعال النفسانية التي تستحيل على الله تعالى وهي عنه تعالى باعتبار
الغاية وما يترتب عليها من الافضال والاحسان واختلفوا
فيهما هل هما بمعنى واحد او بينهما فرق قيل هما بمعنى واحد مثل ندمان
ونديم ومعناهما ذو الرحمة ذكر احدهما بعد الاخر تطميعا للقلوب
الراغبين قال المبرد هو انعام بعد انعام وتفضل بعد تفضل وقيل
بينهما فرق فرحمن فالرحمن بمعنى العموم فان معناه العاطف على جميع
خلقه بالرزق لهم في الدنيا لا يزيد في رزق المتقي لاجل تقائه ولا
ينقص من رزق الفاجر لاجل فجوره والرحيم بمعنى المعافي في الاخرة
والعفو في الاخرة مختص بالمؤمنين ولذا قيل في الدعاء يا رحمن
الدنيا ورحيم الاخرة كذا في معالم التنزيل وقال في الكشاف

ومن تضعيع عنه كل شيء ح

وقيل اصله لاها بالهمزة في اخره لكن حذفت لفظا للتنوين وهو سرياني فعرب بحذف الالف الاخير وادخال اللام في اوله وتفخيم لامه ... والالف واللام الاصل ... فقط ... ح

وفي الرحمن

وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ولذا قالوا رحمن الدنيا والاخرة
ورحيم الدنيا فعلى ما ذكره في الكشاف يكون عموم الرحمن باعتبار
عدم اختصاصه باحدى الدارين من الدنيا والاخرة وخصوص
الرحيم باعتبار اختصاصه بالدنيا بخلاف ما ذكره في
معالم التنزيل فان عموم الرحمن فيه يكون باعتبار عدم اختصاصه
ببعض المخلوق دون بعض وخصوص الرحيم باعتبار اختصاصه
ببعض المخلوق وهو المؤمنون خاصة وما قيل في البيضاوي
وغيره ان الرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة
المعنى فذلك تارة يكون باعتبار الكمية اي باعتبار كثرة افراد المنعم
عليه وقلتها فيقال رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الا
خرة لانه يختص بالمؤمن فيهما ناظر الى ما قيل في معالم التنزيل وقول
وغيره وتارة يكون باعتبار الكيفية فيقال رحمن الدنيا والاخرة
ورحيم الاخرة اي فقط ناظر الى ما قيل في الكشاف فنعم ما فعله

صدور السطوح وبه صار اخضارها بلوح ثم ان الرحمن صفة مشبهة
كعطشان من رحم بكسر العين والرحيم فعيل بمعنى الفاعل والاصل
فيهما الفك ثم قلب اللام راء لقرب المخرج وادغم فيه في التلفظ دون الخط
لكونهما في الكلمتين قوله باهاديا الخ وانما غير الاسلوب الشايع تعظيما
له اذ في عدم التصريح باسمه اجلال وتعظيم وتنبيها على ان الوهم لا يذهب
الا ان اللايق بالحمد غيره سبحانه تعالى وترغيبا للطبايع اليه لان الجديد لذيذ و
انما سلك هذا المسلك مع ان طرق الحمد كثيرة اشارة الى ما علمه الله تعالى
لعباده في سورة الفاتحة وهو الاتيان بالحمد ثم طلب الهداية حيث انه
اشار الى حمده تعالى ثم طلب الهداية لانه لما طلب الهداية ممن هو الهادي
لسالك المسالك اراد ان يعرض جلاله دلك السالك وهو الحمد الكامل المتضمن
اظهار العجز عنه وارشادا الى ان الاضافة تفيد التعيين كالتصريح باسمه تعالى
والهداية يطلق على معنيين احدهما سلوك طريق يوصل الى المطلوب
والثاني هي الدلالة الموصلة الى المطلوب وهذا تعريف المعتزلة لها والضلالة

على خلافهما وهي فقدان ما يوصل الى المطلوب ثم انها يتعدى الى المفعول
الثاني لفظا وتقديرا بنفسه او بحرف الجر من الى واللام ومعنى المتعدي
بنفسه الدلالة الموصلة الى المطلوب ولهذا يسند الى الله تعالى خاصة
كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا ومعنى المتعدي بحرف الجر الدلالة على ما يوصل
الى المطلوب فيسند تارة الى النبي عليه السلام كقوله تعالى انك لتهدي
الى صراط مستقيم وتارة الى القرآن كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي
اقوم والتقدير في قوله تعالى واما ثمود فهديناهم هو واما ثمود فهديناهم
الى الحق او للحق بتقدير المفعول الثاني ومعناه الدلالة على ما يوصل الى المط
لكون المفعول قدر بالحرف ثم ان المناسب في هذا المقام التقدير بدون حرف
الجر ليكون المراد الايصال والدلالة الموصلة الى المط فيكون المعنى يا هاديا
لسالك مسالك محاسن كل مقاصده وانت كلمة يا الموضوعة للنداء البعيد
عند جار الله العلامة الزمخشري والبعض مع انه تعالى اقرب الينا من حبل
الوريد هضما لنفسه لكن في التعبير عن الله تعالى بكاف الخطاب والاتيان به

بصيغة الامر الحاضر اشارة الى انه تعالى كانه مرئي لكونه اقرب من حبل الوريد
ولان مقام الحمد بعد التسمية مقام المشاهدة وملاحظة القرب فعلم
ان الياء استعمل ههنا للقرب كما هو مذهب ابن الحاجب لان نعال النداء
في حقه تعالى غير متصور لانه طلب التوجه من الغافل وهو تعالى منزه عن
الغفلة لان النداء في حقه تعالى باعتبار ما يترتب عليه كالرحمة كما ذكرنا
قوله باسما معطيا اه يحتمل ان يكون المراد من الجامع في قوله جامع كل الجامع
المعهود وهو رسول الله عليه السلام بان يكون الاضافة للعهد فيكون المراد
من مسائله عليه السلام الحديث ويحتمل ان يراد منه كل من يحمد الله تعالى فيكون
المراد من مسائله المسائل المتعلقة باحواله قولا وفعلا فيشتمل المسائل
النحوية وهو المناسب للمقام وعلى كلا الاحتمالين يحتمل ان يكون المراد
من الجامع العلماء فحينئذ يقدر المضاف عليه فيكون المعنى ويا سامعا
لكلام جامع اه ويحتمل ان يكون المراد منه الكتاب المشتمل عليها لانه
جامع لها وعلى هذا المعنى ظاهر ثم انه يحتمل ان يراد من السامع المعطي

من قبيل

من قبيل ذكر اللازم وهو الاجابة والقبول وارادة الملزوم وهو الاعطاء
ومن الجامع الجميع ومن المسائل المطالب بان يكون مشتقا من السؤال
بمعنى الطلب ومن الاضافة في جامع كل الاضافة الاستغراق فيكون المعنى
يا معطيا لجميع مطالب جامع كل اي كل من يحمد كل وهذا التوجيه وان
كان فيه ارتكاب المجاز لكنه خال عن التعسف والجزاف قوله لنبي بدل
كمالا تنا بخلاف لا تنا اي بركه خلا لا تنا لان الباء داخلة على المبدل
المتروك كما قال تعالى لنادما ركم بدل ما رنا فان الباء داخلة على المبدل منه
المتروك دون المبدل اليه كما هو العادة والعرف كما ان المحشي قال في حاشيته
الحاشية الباء في الابدال والتبديل والاستبدال تدخل على المتروك لكن
هذا هو العكس الجاري بينهم بخلاف ما وقع في عبارة اهل الشرع
في نحو قولهم لا يجوز ابدال الضاد بالظاء فانها داخلة على المبدل اليه
كذا قيل قوله وصلى اه لما كان الله تبارك وتعالى هو الفياض المطلق وكان
العباد يحتاجون في الاستفاضة منه الى متوسط فاختر نبينا عليه السلام

لانه هو اعظم رتبة وارفع درجة فنتوسل به عليه السلام في مستهل
الكتاب ونفتتحه بالصلوة عليه وكذا الآل والاصحاب لما كانوا متو
سطين بينه عليه السلام وبيننا نتوسل كذلك بالصلوة عليهم
قوله لشكر ما انعم علينا يعني ان شكر انعامه عليه السلام كثير لا طاقة
لنا ان نؤدي فنتعوض ان تأتي عنا جزاء انعامه عليه السلام بان
نصلي عليه صلوة وافية ومؤدية شكر انعامه علينا فانا عاجزون
عن الاتيان بشكر انعامه وهو مثل ان تعالى جزى عنا نبينا عليه السلام
قوله المفضلين من الافضال بمعنى الاحسان وقوله بكفاية متعلق به
اى المحسنين بتمام اسباب اه وقوله لتحصيل علة للافضال قوله
المجملين الينا بمفصل آثار النبوة اه اضافة المفصل الى آثار النبوة
بيانية والمراد منه هو القرآن والحديث لا القرآن فقط على ما قيل ولا
الحديث فقط على ما قيل قوله المجملين اى المحسنين ومعنى احسانهم علينا
بكفاية اسباب السعادة اه وقوله المجملين الينا بمفصل آثار النبوة

انهم

انهم حفظوا احاديثه عليه السلام حتى وصلت الينا فحصل لنا بها الكمالات
من الاول والاحتراز عن الخطاء في المقالات من الثاني واسناد التحصيل
والحفظ الى الآل والاصحاب مجاز من قبيل الاسناد الى الواسطة لان الحافظ
ومحصل الكمالات في الحقيقة هو الله تعالى كما قيل وقيل ان معنى قوله
المجملين الينا اه ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بينوا لنا القرآن
اجمالا قراءة ومرادة وكلا وجهة وقوله ليحفظونا علة للاجمال قوله
هذه حواش كالشمس لنجوم درر الزبر غواش اللام في لنجوم متعلق بغواش
قدم عليه رعاية للتسجيع وقوله غواش اى ساترة صفة للخبر وهو حواش اى
هذه حواش ساترة لنجوم درر الزبر كالشمس واضافة الدرر الى الزبر اضافة
المشبه به الى المشبه ففيه تشبيه بليغ لا استعارة لان ذكر طرفي التشبيه مانع
للاستعارة ووجه التشبيه هو النفاسة والرغبة والمراد من الزبر الكتب ومن
نجوم الزبر دلائلها ونكاتها شبه دلائل تلك الزبر بالنجوم في الهداية
والايصال الى المطالب والانكشاف والتعبير عنها بالنجوم استعارة

مصرحة اى هذه حواشى ساترة للنجوم والنجوم لا تظهر ولا ترى عند
وجود الشمس كذلك هذه الحواشى ساترة لدلائل ونكات تلك سائر
الحواشى والزبر ولا تظهر عند وجود هذه الحواشى ويحتمل ان لا
يكون المراد من اضافة النجوم الى الدرر الزبر ايضا اضافة المشبه به الى
المشبه اى زبر التى كالدرر التى كالنجوم قوله مافيه للفوائد الضيائية
حواشى لفظ ما مبتدأ والضمير فيه راجع الى الحواشى بتأويل الكتاب
وقوله حواشى خبره قال المحشى فى حاشية الحاشية الحواشى الاول بمعنى
النقوش والثانى بمعنى الزمام والنمام اى نقوشه ما فى هذه الحواشى
من المسائل للفوائد الضيائية حواشى اى نقوشى ومزينين لها باداء معا
نيها على وجه لا يرد عليها شئ كذا قيل ومن قال ان قوله حواشى اى
مظهر ما فى هذه الفوائد من المعائب فلم ينظر او لم يلتفت الى الحاشية
هذا الجعل بمعنى الزمام لانه يظهر عيوب الغير قوله لا يحيد عن مدحه
متى الشئ اى شاعر وقوله عن مدحه متعلق بقوله لا يحيد قدم عليه

رعاية للسجع

رعاية للسجع يعنى كل من طالعه وادرك بما فيه مدحه لا محالة قوله
ولا يتوهم فى حقه ذام او وحشى الا عطفه على ذام عطف تفسير اى لا
يتوهم فى حقه من يوهم اى يظهر معائبه لخلوه عنها وقوله لكثرة ما
فيه من الابداع علة لقوله لا يرد بالتشديد من مضاعف قوله ولا ودود شاعر له
من الود وهو المحبة والشاعر من الشعور وهو المعرفة الاجمالية وفاخر صفة
لشاعر وقوله بالاطلاع متعلق بفاخر والالف واللام فى الاختراع
عوض عن المضاف اليه وهو ياء المتكلم اى لا محبة العالم الذى افتخر بسبب اطلاعه
على مخفيات هذا الكتاب بل انما يحبه ويمدحه بسبب استخراجى المسائل
ما صدر عن احد من غير بحى بل او جدت من عندى لان الاختراع ايجاد
شئ من غير سبق مادة ومدة قوله هو الوصف بالجميل الباء صلة للوصف فيكون
موصوله عبارة عن المحمود به اى المحمودية وهى كون الحمد لاجلها فى المحمود وهو صفات
تقوم الحامد فى المحمود وهو اتم من ان يكون اختياريا او غيره والا لقيده
بالاختيار كما قيد الجميل الذى هو المحمود عليه بالاختيار قوله

[margin note] المحمود عليه ما بازائه الحمد على ما اشار اليه السيد قدس سره فى حاشية المطالع وقيل هو الباعث على الحمد والحامل عليه كما فى حاشية المطالع فان قيل اذا وصف المنعم بالشجاعة والقدرة الكاملة مثلا لاجل انعامه كانت الشجاعة محمودا بها والانعام محمودا عليه واما اذا وصف الشجاع بشجاعته لم يكن هناك محمودا عليه قطعا

لحمد الله تعالى على صفاته الخ اى لحمدنا الله على ان يكون الحمد مضافاً الى المفعول
وفاعله محذوفاً ويجوز ان يكون مضافاً الى الفاعل بان يكون الله حامد النفسه
كقوله تعالى الحمد لله الذى لم يتخذ ولداً اذ المراد كون المحمود عليه اختيارياً
سواء كان الحامد هو الله او غيره ثم ان الاضافة فى قوله على صفاته للعهد
الخارجى اى صفاته الذاتية التى هى قديمة غير اختيارية من الله تعالى بناءً
على ان الصدور بالاختيار يستلزم الحدوث وهو خلاف اهل السنة
والجماعة على ما قرر فى موضعه سواء كانت عين ذاته كما هو مذهب
الحكماء او زائدة عليها كما هو مذهب المتكلمين مع انه حمد قطعاً
قوله اما الاستقلال الذات يعنى كما ان الفاعل المختار بالصفات الا
ختيارية لا احتياج فى ايجادها الى امر ومعين كذلك الله تعالى لا احتياج فى
اتصافه بتلك الاوصاف الغير الاختيارية من العلم والقدرة والحيات
وغيرها الى امر ومعين لان الله تعالى فيها موجب بالذات تامل
قوله فهو ليس بحمد حقيقة الخ يعنى اذا قلت لحمد الله تعالى على قدرته

بكون

بكون استعمال الحمد فيه مجازاً لان القدرة غير اختيارية بل نزل منزلة
الاختيار لعدم ما الوجهين المذكورين فى الشرح هذا على تقدير كون القيد
ما فوده على الجميل الاختيارى من اجزاء التعريف لا شرطا له وقوله اولان
المحمود عليه ليس بمحمود عليه حقيقة الخ على تقدير كون ذلك القيد شرطاً له
للتعريف لا جزءاً له فان الحمد عليه حقيقة فى هذه الصورة آثار القدرة
مثلاً واما الحمد فحقيقة ويمكن ان يجاب بان الاختيارى كما يجئ بمعنى ما
يكون بالاختيار يجئ بمعنى ما صدر من المختار وهو المراد ههنا او
المراد بالاختيار كون الفاعل بحيث ان شاء فعل وان لم يشاء لم
يفعل لا المعنى الاخص وهو كونه بحيث يصح منه الفعل والترك فيكون
المعنى مشتركاً بين المختار والموجب ويكون صفاته تعالى صادرة عنه
بالاختيار بالمعنى الاعم وهو ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل
قوله فالمعنى ان كل حمد لجنب كل حمد كله كما يستفاد من اللام
على ان يكون هى للاستغراق كما هو المتبادر من اطلاقها وهو مقتض

وهى مع على الوجه الاول على تقدير جنسية
قوله على الجميل الاختيارى مع مفهوم
الحمد يكون استعارة مصرحة حيث
شبه الغير الاختيارى بالاختيارى
فى استقلال الذات فى الاتصاف
بهما ثم استعمل

قوله على تقدير كون ذلك القيد الخ هذا
فى غاية البعد اذ الظاهر المتبادر
انه من اجزاء التعريف فاتى
استاذنا سلمه الله تعالى فى بعض
اثاره ويمكن الجواب بوجه آخر وهو
ان تلك الصفات مبداء الافعال
الاختيارية ويجوز ذكر تلك
الصفات التى هى الاسباب
وارادة الافعال الاختيارية
التى هى المسببات فيكون المجاز
فى المحمود عليه وحاصله لو سلم
انه من افراد المعرف فلا نسلم
ان تلك الصفات محمود عليها
حقيقة لم لا يجوز ذكر تلك الصفات
وارادة الافعال الاختيارية
بها وحينئذ يكون بعض اجزاء المعرف
بالكسر مجازاً لا يكون المعرف بالفتح مجازاً
كما لو عرف الانسان بانه حيوان صاهل
وارید بالصاهل الناطق مجازاً يكون
مجازاً ولا يكون المعرف بالفتح مجازاً
المعرف

جواب سؤال مقدر تقديره [illegible]

للمقام والكلمة الثانية مستفادة من اضافة الولي الى الضمير وهو راجع
الى الحمد هذا ما ذكره عبد الرحيم وقال الفاضل التسلوپي المحمود واد
قال كلمة كل على الحمد اشارة الى ان اللام الداخلة عليه اما للجنس
او للاستغراق وكل الثاني ايماء الى ذكر ايضا لانه من قبيل وضع
المظهر موضع المضمر هذا وفيه بحث نظر لان كلمة الكل الثانية
ليست مستفادة من اضافة الولي الى الضمير والا لوجب ان
يكون مدخولها المضاف وهو الولي حتى يكون للاستغراقه وههنا
دخل على المضاف اليه وهو ضمير الحمد فعلم انها ليست مستفادة
من الاضافة بل ذكره المحشي اشارة الى حذف المضاف بعد
هذا المضاف وهو الولي فحذفها نافلة لكن ولا يخلو عن المغايرة
قوله اي كل حامدية متعلق بوليه اعلم ان جميع المصادر اما ان يستعمل
في اصل النسبة فتسمى مصدرا واما في الهيئة الحاصلة من تلك النسبة
للمتعلق معنوية كانت او حسية كهيئة التحركية الحاصلة من الحركة

وتسمى

وتسمى الحاصل بالمصدر وتلك الهيئة اما ان تكون للفاعل فقط
كما في اللازم كالمتحركية والقائمية من الحركة والقيام او للفاعل والمفعول
وذلك في المتعدي كالعالمية والمعلومية الحاصلة من العلم وباعتباره
يتسامح اهل العربية في قولهم المصدر المتعدي قد يكون مبنيا
للمعلوم وقد يكون للمجهول كذا في حاشية المطول لحسن چلبي قوله
كل حامدية اشارة الى تقدير كونه قائما بالفاعل وصفة له اي كون الحا
مد حامدا او ذا حمد متعلق بوليه وقوله اي كل محمودية قائمة آه اشارة الى
كونه قائما وواقعا على المفعول اي كون المحمود محمودا او كون الحمد موقعا
عليه قائم به تعالى فان قلت ان المحمودية حادثة وقد تقرر في موضعه انه لا
يجوز قيام الحادث به تعالى قلت المقرر انه لا يجوز قيام الحادث الذي
هو صفة حقيقية واما الصفة الاضافية فيجوز قيامها به تعالى وان جاز به
تغيرها وتبدلها كالفوقية زيد والمحمودية من الصفة الاضافية قوله
حيث اشير به اشارة دقيقة الى ان قوله من ان الولاية الخ فيه نظر بالمنع

لان الولاية في هذا المقام صفة لله تعالى لا للعبد حتى الاشارة و
الخلاف ليس الا في ولاية النبي هل هو افضل من نبوته ام با
لعكس وايضًا ان المأثور عن المشهور هو المروي عن النبي
عليه افضل الصلوة والسلم او عن اصحابه وهذا الكلام مروية عن
بعض الصوفية كما في شرح المقاصد للشيخ سعد الدين الجودي
قدس سره وقد كفره الشيخ سيف الملة والدين على ما ذكره
الشيخ التفتازاني قال المحشي في حاشية كتابه ان الاكثر على ان درجة
الولاية افضل من درجة النبوة ولا يلزم منه ان يكون الولي افضلًا
من النبي عليه السلام لان النبي عم جامع لهما فكل نبي ولي دون
العكس وقيل في شرح المواقف وفي كلام البعض فرق القول
بان الولاية ليست افضل من النبوة مطلقًا وليس من الادب
اطلاق القول به بل لابد من التقييد وهو ان ولاية صلعم
افضل من النبوة عليه السلام قوله والرسول انسان بعثه الله

قيل اعترض بان عدد الرسل ثلثمائة وثلثة عشر وعدد
الكتب مائة فلا يكون التعريف جامعًا واجيب بان المراد كون الكتب
معه سواء كان التنزيل عليه اولا او بانه يجوز التكرار ان يتكرر
التنزيل كما في الفاتحة قيل في ابن حجر المكي وصح الخبر ان عدد
الانبياء مائة الف واربعة وعشرون الفًا وخبر ان عدد الرسل ثلثمائة
وقيل في بعض النسخ وجه هذا الفرق هو
وخمسة وعشر انتهى وقيل الفرق بين الرسل والنبي ان الرسول من بعثه
الله تعالى الى قوم وانزل معه كتابًا او لم ينزل عليه كتابًا ولكن امره
بحكم لم يكن ذلك الحكم في دين الرسول كان قبله والنبي من لم ينزل عليه
كتابًا و~~لكن امره بحكم لم يكن ذكر الحكم في دين الرسول الذي كان قبله فعل~~
هذا ولم يأمر بحكم جديد بل امره بان يدعو الناس الى دين الرسول
الذي كان قبله فعلى هذا فلا يتوجه الاعتراض فلا يحتاج الى الجواب
فخذها وكن من الشاكرين قوله ويشتغلون في ذكر حديثًا قال المحمود
حسن في حاشية جلال الدواني ويشتغلون في ذكر حديثًا ه

موضوعًا وهو من فصل بيني وبين آلي بعلي لم ينل شفاعتي وقيل
من فرق بيني وبين آلي فرق الله بينه وبين الجنة فنقول بالله
التوفيق واليه مسلك التحقيق والشفاعة التحقيق ان المراد
منه انه عليه السلام قال من فرق او فصل بيني وبين عليٍ
كرم الله وجهه فرق الله الخ او لم ينل شفاعتي والغرض من
ذكر الفصل هو ان يعترف ذكر المفرق او المفصل بان عليًا
كرم الله وجهه ليس من آل النبي عليه السلام فالباء داخلة
على علي كرم الله وجهه للصلة وحاصله ان النبي عم ذكر اللازم
وهو اثبات احد تفريقه كرم الله وجهه عن الآل واراد الملزوم وهو
الاعتراف بانه كرم الله وجهه ليس من الآل ومع قطع النظر
عن كونه موضوعًا قال السيوطي ان هذا اسناد عليه بالكذب
ثم اصل الآل اهل بدليل اهيل في تصغيره لان الشيء يرد الى اصله
في التصغير وقيل ان اهيل تصغير اهل وتصغير الآل اويل با

بالواو

لواو واله عليه السلام من جهة النسب اولاد علي وعقيل وجعفر
وعباس وقال بعضهم انه الحسن والحسين وفاطمة وعلي
رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين وقيل انه بنو هاشم وقيل زوجاته
عليه السلام ومن جهة الكل من الكل تقي مومن تقي كذا اجاب النبي
عليه السلام حين سئل عنه عن الآل اعلم ان الآل في الاصل على قول
وان كان اهل الا انه قد خص استعماله بالاشرف فلا يقال آل الحائك
وآل الحجام وانما قيل آل فرعون لتصوره بصورة الاشرف قوله
وفي ذكر الادب براعة الاستهلال البراعة في اللغة مصدر برع
الرجل اذا فاق اصحابه والاستهلال اول صوت الصبي ثم التعبير
لاول كل شيء فبراعة الاستهلال بحسب المعنى اللغوي تفوق الا
بتداء وفي الاصطلاح كون الابتداء مناسبًا للمقصود وهو في
التحقيق سبب لتفوق الابتداء سمي باسم المسبب تنبيها على كماله
كذا في حاشية المطول قوله اي الامور الحاضرة في الذهن سواء وضع

الديباجة قبل التصنيف وبعده اذ لا حضور للالفاظ المترتبة
ولا لمعانيها في الخارج فما قيل من انه ان كان وضع الديباجة
بعد التصنيف فالاشارة الى الحاضر في الخارج لا يستقيم لان
غير نقوش الكتابة من الالفاظ الدالة والمعاني المدلولة
معدوم ولا يجوز ان يكون المشار اليه النقوش كما لا يخفى على
من كان له ادنى تامل الآن يقال انها فائدة باعتبار انها دالة
على المعاني ولو بواسطة الالفاظ التي هي الدالة على المعاني حقيقة او
يجعل تلك النقوش على المجاز تسمية للمعبر به وهو النقوش باسم
المعبر عنه وهو المعاني كذا ذكر بعض الافاضل في بعض المواضع لا يقال
ان مجموع نقوش الكتابة في شيء من الكتب المعمورة المتداولة ليس
بحاضر حسا بحسب العادة اذ مجموع هذه النقوش لا يكون
في صحيفة واحدة تحس بحاسة واحدة لانا نقول يكفي ان يكون
بعض الاشياء المشار اليه محسوسة حين الاشارة والله اعلم بالصواب

قوله لكن

قوله لكن الاول ابلغ واتم معنى لكونه دالا على الكثرة والتمامية
في نفسه بخلاف الثاني اذ عدم الغرر في الحال لا يستلزمهما
واما لفظا فالثاني اولى لعدم احتياجه الى التضمين و
التضمين على ما سيذكر في بحث الافعال الناقصة ملاحظة
معنى فعل لازم لمعنى فعل آخر
معنى مع ملاحظة معناه واعماله عمله بهذه الملاحظة ولا براز
طريقان جعل الاصل حالا وعكسه فيقال في صددنا هذه
فوائد وافية متعلقة بحل مشكلات الكافية او فوائد
متعلقة بحل مشكلات الكافية وافية قوله بحسب المعنى الخ لان
المعنى على التركيب التوصيفي بلا ريب ولان الحال تشعر التقييد
واما الاستدعائه بحسب اللفظ ان يكون حالا فللاحتراز
عن حذف الموصول وهو الذي مع بعض صلته وهو كائنة
وهو لا يجوز عند البصريين وعلى كلا التقديرين لا يخلو
عن النظر اما اذا رعيت جانب المعنى وجعلتها صفة

قوله مزيد تحسين للكلام البليغ
ما رايت احدا ذكر انه من
المحسنات اللفظية او المعنوية
ومن اي قسم من اقسامها لكن الكلام
من قبيل ايهام التناسب كقوله
وحوف كنوز تحت رايه
ولم يكن بدال يوم
الرسم غيره النقط
او من البراعة تدبر

قوله اي لم يغدر في المصادر
الغدر بيوفايي كردن هذا

قوله واكثر ما يذهب اليه الخ
قال السيد قدس سره في حاشية المطول
في قول الشارح رح فالفصاحة الكائنة
في المفرد اقول اشار الى الظرف
اعني في المفرد صفة للفصاحة و
قدر عامله اسما معرفا لذلك وان كان
المشهور تقديره فعلا او اسما منكرا و
قد اصاب في ذلك برعاية جانب
المعنى اذ لا يجوز ان يكون ظرفا لغوا
معمولا للفصاحة لكونها بمعنى المصدر
كما لا يخفى ولا يحسن جعله حالا على جواز
انتصابها عن المبتدا على تاويل
لان المقصود تفسير فصاحة المفرد
لا الفصاحة حال كونها في المفرد

لا يلزم الحذف المذكور واما اذا رعيت جانب اللفظ و
جعلتها حالًا لا يلزم خلاف الظ اذ الظ ان الظرف الواقع
بعد المعرفة ان يكون حالا منها كذا قيل وايضًا يلزم ان يكون
المعنى فهذه فوائد تحتمل مشكلات الكافية حال كونها للعلامة
لا حين كونها لغيره مع انها فوائد ثابتة وافية مطلقًا الا انها
كائنة له قوله اذا صح حذف المضاف وذلك اذا كان المضاف
جزء المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغناء بالمضاف
اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانًا فان اخوانًا حال من الضمير المضاف
اليه لصدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كالجزء
من المضاف اليه ما ذكره من قوله تعالى واتبع ملة ابراهيم
فان الملة كالجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغناء بالمضاف
اليه عنها فلو قيل في غير القرآن اتبع ابراهيم حنيفًا لصح

كذا ذكر

كذا ذكر في الفقية قوله لانه اريد بالعلامة مذكر على ما يوهم من
قوله اعتبر جانب المعنى وهو كون المعنى مذكرا واما علته اعتبار
جانب المعنى فهي ان المعنى اهم قوله ففي الجملة الاستعارة يعني
شبه الشارح الفاضل في نفسه الشيخ بالسيف في حدة
الطبع وهذا التشبيه استعارة مكنية واثبت ما هو
لازم للمشبه به وهو التغمد للمشبه وهذا الاثبات استعا
رة تخييلية قرينة للمكنية ويمكن ان يقال شبه الشارح
معصية الشيخ المصنف مستورًا بالمغفرة بجعل السيف في
غمده فاستعير اسم المشبه به اعني تغمد السيف اي جعله في
غمده واشتق منه الفعل واخذ هذا الاستعارة تبعية مصرحة
لكن قيل انه اشتهر في المشبه حتى صار حقيقة عرفية بحيث
يفهم منه المراد من غير ملاحظة تشبيه قوله والجنة الحديقة
ذات الشجر والنخل هذا على رواية الفراء حيث قال الجنة هي التي

قوله ويمكن الخ اقول الظاهر ان قوله تغمده الله بغفرانه من قبيل اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اي من حيث انه استعارة تبعية وبيانه ان الشارح شبه جعله تعالى اياه رحمه الله مستور الذنوب بجعل السيف مغمودًا بغمده في شمول الاحاطة وعموم الشمول فاستعار التغمد له ثم اشتق منه تغمد فهذه استعارة باعتبار المادة واما الاستعارة من حيث الصورة فمن جهة استعمال الماضي في المستقبل فعلم ما قررنا يكون وجه الاستعارة في الجملة

فيها الاشجار والنخيل والفردوس اشجار الكرم واما عند غيره
فهي ما فيها النخل فقط والفردوس ما فيها الكرم فقط
والحديقة على ما قاله الفاضل السلوبي الروضة ذات الاشجار
ولهذا اقتصر المحشي به وقيل هي كل بستان عليه حائط و
حدقوا به بحديقة واحدقوا به اي احاطوا به كذا في مختار الصحاح
فالحديقة فعيلة بمعنى المفعول لان الحائط يحيط بها ومنه
الحدقة وهي سواد العين الاكبر لان بياض العين محيط
بها وقال مولانا حسن چلبي الاحداق جمع حدقة وهي
السواد الاعظم للعين فافهم والروضة البستان فيه
البقل والعشب قال في صحاح المختار جمعها روض ورياض
والعشب الكلاء الرطب واذا يبس فيقال حشيش
على ما في مختار الصحاح قوله جعل كل شيء في قراره آه
اي التقرير في اللغة جعل كل شيء مستقرا اي في مقره اي اثبات

من غير

من غير نكير ومنكر من المسائل ثم استعير عرفا بالبيان وهو
افادة المعنى بالالفاظ الدالة عليه فيكون المعنى على الاول جعلتها
اي كل مسئلة منها مقررة في موضعها وعلى الثاني جعلتها
بحيث يحمل كل من تامل فيها على الاقرار لما فيها من الدواعي
الدعاوي بدل
وهذا ابلغ في المدح لكن الاول انسب للتشكك كما لا يخفى وو
جه ابلغيته انه يوجب ان يكون الشيء واقعا في مقره ومعلوما
بانه عند الناس حق بخلاف الاول لانه لا يلزم من كون
الشيء محققا وثابتا في موضعه كونه معلوما لانه يحتمل ان
ان يكون ثابتا في نفس الامر ولا يطلع عليه الناس بانه حق
وصواب ويحتمل ان يكون المراد منه معناه العرفي بل هو المراد هنا
لان المراد بالبيان يفسر الكلام الظاهري اي يثبت او يحمل
الغير على الاحتمالين ثم اضافة التشكك الى التقرير من قبيل لجين
الماء ووجه التشبيه بينهما هو الحفظ عن الانتشار والتفرق

وبه يحصل الترتيب كذلك التقرير يحفظ المعاني عن التفرق
والانتشار وبه يحصل الترتيب قوله قلت بين النسبة آه ويمكن
ان يقال انه لو نسب الى الدين وقيل الفوائد الدينية لتوهم
بحسب الظاهر كون هذه الفوائد من العلوم الدينية لكون هذه
العلوم مشهورا بالنسبة الى الدين فلذلك قال ما قال قوله
بخلاف عبد مناف يعني ان المقصود من النسبة الجزء الاول
مع ان النسبة للجزء الاخير فيقال منافي والقياس عبدي
وفي القاموس النسبة منافي والقياس عبدي فعدلوا
عنه خوفا للبس انتهى وفي شرح الجاربردي وجاء منافي
في عبد مناف قال سيبويه سئلت الخليل عنه فقال القياس
عبدي الا انهم قالوا منافي خوفا للبس انتهى يعني ان الم
المقصود الاصلي للواضع عبدي الا انهم قالوا منافي على خلاف
القياس قوله ولانه فيه نسبة الاضياء آه اي في نسبة الفوائد الى اللقب

نسبة

نسبة بحسب اصل المعنى وهو المعنى اللغوي المنقول عنه اللقب
ويستوي في المصدر التانيث والتذكير قبل العلمية فا
فهم قوله لاخراج الفقرتين عن المساوات الفقرة الاولى
قوله وسميتها بالفوائد الضيائية والثانية هذا القول وانما
اختار ترك الجمع دون التاليف لانه انسب بالذكر في هذا المقام
ثم ان الخواص قبيل الذم بما يشبه المدح على ما قرر في علم المعاني لان الا
خراج المذكور ليس بفائدة بل خللا وضررا لطول عن الفقرة الاولى
قوله لتصحيح والتنقيح وكيف في النسبة هذا وان كان واضحا في نفسه وكافيا
في النسبة لكن ما قاله الشارح للتعليل انسب لانه هو المقصود من النسبة
بخلاف ما قاله المحشي لان تعلمه ليس نفسه او نقول في تشبيه ضياء الدين
نفسه بالعلة الغائية التي هي الباعث على الفعل اشارة الى ان
نفسه لوجود دواعي التعلم من الاذكاء او غيره فيه كانه هو الباعث
فلهذه النكتة الجليلة قال ما قال قوله من التسوية في الصحاح يقال

الازدواج القرينتين كالفقرة في النثر كالمصرع في النظم وقول التفتازاني انها في النثر بمنزلة البيت في النظم محمول على التسامح واحسن السجع ما تساوت قرائنه ثم ما طالت قرينته الثانية او الثالثة

اذا شربت فاسر ابق شيئاً من الشراب في قعر الاناء انتهى فالظرف
بمعنى بقية ما شرب لا ما قاله المحشي فان قلت من القاعدة المقررة
انه اذا قوبل العام بالخاص يراد منه ما عدى الخاص فكيف تكرار الدعاء
في حقه قلت ان تلك القاعدة لا يجب ان تجرى في كل موضوع بل
فيما لا فائدة في تكرار الخاص وههنا فائدة لحصول تكرار الدعاء
في حقه قوله فيه بحث لجزءه آه اعترض بان هذا العطف من قبيل عطف
الانشاء على الاخبار وهو غير جائز لما تقرر في محله ان عطف
جملة على جملة يلزم ان يكون بينهما مناسبة من وجه ومخالفة من
وجه فقد كان بين الانشاء والاخبار كمال الانقطاع فلا يجوز
عطف احدهما على الآخر واجيب بانه على تقدير كون المعطوف
عليه هو حسبي لا نسلم ان يكون عطف الجملة الانشائية على الا
خبارية بل يكون عطف جملة خبرية متعلق خبرها انشاء
اي وهو نعم الوكيل اي مقول في حقه نعم الوكيل على جملة خبرية

اويكون

او يكون عطف الانشاء على الانشاء لجواز ان يكون هو حسبي لا
نشاء التوكل فانه قد شاع بينهم استعمال الجملة الاخبارية في
معنى الانشاء وعلى تقدير التسليم لا نسلم عدم جواز ذلك العطف
فيما له محل من الاعراب التصريح بهذا زبدة ما في الحواشي قوله بمعنى تخجيل
نفسه آه فيه ايماء الى ان اضافة التخجيل الى النفس من قبيل اضافة
المصدر الى المفعول وهو نفسه والفاعل متروك وهو ترك الحمد
وتقدير الكلام يكون تخجيل ترك الحمد نفسه نقصان كتابه بهذا
الترك يعني ابن الحاجب فعل نقصان كتابه واقعا في نفسه
بسبب هذا الترك وقوله بهذا الترك متعلق بقوله نقصان
ويجوز تعلقه بتخجيل ايضا كذا قيل والظاهر ان اضافة التخجيل الى
النفس من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل كما يشعر قوله بهذا
الترك قوله ولا يخفى انه يرد عليه آه ويمكن ان يقال ان مراد الفاضل
الهندي من قوله لبيئة التتبع في هذه الرسالة بالحمد لله انه لم يجعل

الحمد جزءًا من كتابه كما هو المتبادر فيجوز ان يكون الحمد صادرًا منه
في الابتداء من غير ان يجعله جزءًا فيتخيل عدم جعله جزءًا نقصان كتابه
وعدم كونه ذا بال وان لم يكن في الواقع ناقصًا ولا عدم كونه ذا بال
المستلزم بان يكون بترك الحمد اقطع فلا يرد عليه ما اورده لكن
ما ذكره الشارح الفاضل واضح واسلم عن الملام صريح في اداء المرام
قوله كان داب المصنفين ان يذكروا قبل الشروع الخ اقول قد ذكر السيد
قدس سره العزيز في حاشية شرح المختصر في الاصول ان اجزاء العلوم ثلثة
الموضوع اي تصوره وهليته والمبادي وهي حدود الموضوعات
والمسائل واما التصديق بموضوعية الموضوع فمن المقدمات
التي تذكر قبل الشروع في المق هكذا في الحاشية الصغرى وحاشية
شرح المطالع وكذا قال محمد امين في حاشيته على قول احمد في المنطق
وقد تطلق المبادي على ما يعدونه جزءًا من العلوم في قولهم اجزاء
العلوم ثلثة الموضوعات اي هليتها والمبادي والمسائل وقد جيء

فيه في موضع

في موضع آخر واما تعريفهم موضوع الفن كتعريف النحاة الكلمة به
فلكونه من المبادي التصورية لا لانه يتوقف عليه التصديق بمو
ضوعية الموضوع اذ الموقوف عليه هناك تصور مفهوم موضوع
الفن تبصر فقول عصام الملة والدين كان داب المصنفين ان يذكروا
قبل الشروع في المقصود من النحو الكلمة والكلام انه يشعر ويدل بل يستلزم
على ان تعريف الموضوع من المقدمات التي يذكر قبل الشروع في المق و
ليس كذلك وهو خلاف المقرر عند القوم كما سمعت من الآيات قوله
ويمكن ان يقال ترك الحمد اقتصارًا الخ وانما اتى بصيغة الضعف والتمريض
اشارة الى الضعف لان الرواية في لفظ الحديث مختلفة اذ وقع في بعض
الروايات كل امر ذي بال لم يبدء بالحمد لله وفي بعض آخر بحمد الله بدون
الالف واللام على الحمد فموجب الرواية الاولى منحصر في لفظ الحمد لله
وموجب الرواية الثانية يعم لكل ما هو متضمن لاظهار صفات الكمال
بناءً على ان الحمد حقيقة هذا ولما تنافي الموجبان فالاولى ان يعتبر

امر متوسط بينهما وهو كون الحمد بما يوجد فيه مادة الحمد مثل الحمد لله
او احمد او حمدت فعلى هذا يكون الجواب مخالفاً لما هو المعتبر
ولان التسمية في بعض نسخ الكافية ليس بمذكور ايضاً على ما
قاله المحشي في شرحه على الكافية ان المستفاد من بعض الشروح
انها لا تشتمل لا على التسمية ولا على الحمد انتهى فلذا صرح الجواب
بيمكن لكن يفهم من وقوع بعض كتب رسول الله عليه السلام الى
الملوك والقضاة بالتسمية دون التحميد ككتابه عليه السلام
الى هرقل بالتسمية فقط ان المراد من الحديث ليس خصوص
البسملة والحمدلة بل الابتداء بذكر الله باي وجه كان وهذا ايضاً
يفهم من كلام الامام النووي والشيخ ابن الحجر في شرحيهما على
المسلم والبخاري فعلى هذا الحمل الحديث على الرواية الثانية ويقوي
الجواب المصدر بيمكن على تقدير تصديره الكتاب بالبسملة
قوله فان تم الا لكن كونه تاماً مشكل اذ يكفي لمعرفتهما على ذلك الوجه

تصورهما

تصورهما بوجه ما لان المراد بالبحث ههنا الحمل اي حمل الاحوال التي هي الاعراضية
الذاتية على موضوع العلم نحو الكلمة اما معرب او مبني او على انواعه نحو الاسم
اما مرفوع او مجرور او على اعراضه الذاتية نحو المعرب اما منصرف او غير منصرف
كذا قيل في قره داود في علم المنطق وكذا ذكره محمد امين في حاشيته على قول الحدود
الحال ان التصور بوجه ما يكفي للحمل الآن يقال ان التصور بوجه ما لما كان
لازماً وكان يوجد في ضمن تعريفه اورد التعريف لاداء ما هو اللازم لا
لان التعريف بخصوصه مقصود قبل اللازم حاصل قبل التعريف لانه لا بد لتعريف
كل شيء تصوره بوجه ما قبل التعريف وبعبارة اخرى على ما في العماد على رسالة شرح التسمية
تصور التعريف يحصل بالكسب وهو يقتضي ان يكون المطلوب مشعوراً به فلا بد
لتصوره ان يكون متصوراً بوجه ما وذلك كاف في الشروع ويجاب عنه بان تصوره
قد يحصل للشارع بلا اكتساب بان يعلم المعلم اليه تعريفه ليحصل له بوكر تصوره مع انه
لم يكف ذكر معلوماً انتهى قوله توقف تحقق المفهوم آه اذ الكلمة جزء من مفهوم
الكلام وهو ما تضمن كلمتين آه واذا كان جزءاً منه يكون مفهومها جزءاً وظاهر ان

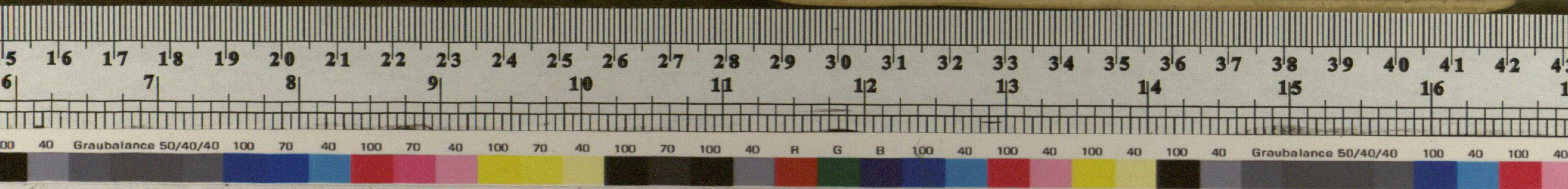
واجيب بان يراد اللازم بالفعل الى التفصيلي المستفيد ولزوم التصور بوجه ما قبل التعريف بالفعل الى العلم التفصيلي

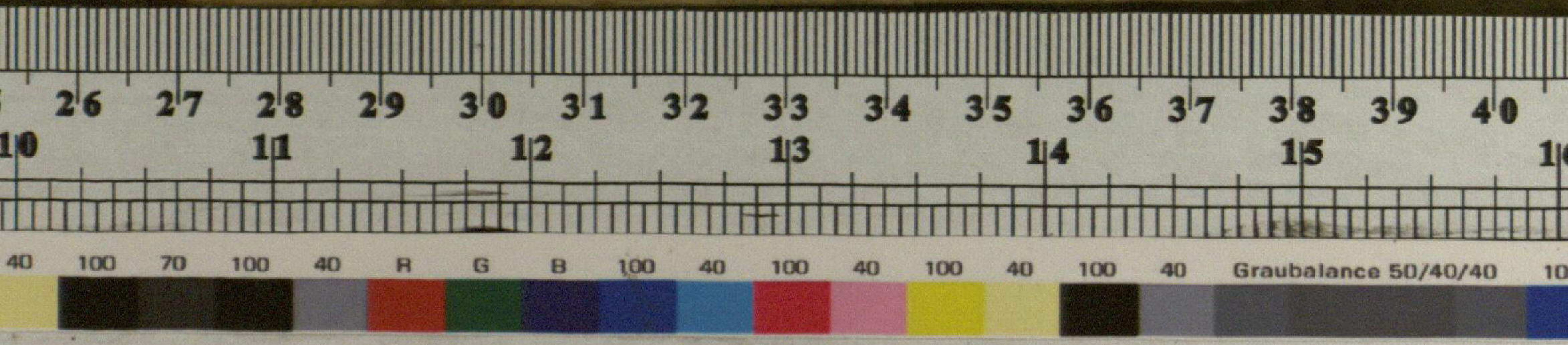
٢٥
23

الكل لا يتحقق بدون الجزء، واما توقف تحقق المفهوم معرفة المفهوم فلان معرفة
الحد يتوقف على معرفة اجزائها ومن اجزاء الكلمة وهي تعريفها بمفهوم فيتوقف
تحقق معرفة مفهوم الكلام على معرفة مفهوم الكلمة تامل فانه دقيق **قوله**
فتدبر قال مولانا سعد التفتازاني اذا قيل تامل يكون معناه ان في المحل دقة واذا
قيل فتامل يكون معناه ان في هذا المحل امر زائد على الدقة بتفصيل تامل لان كثرة
كثرة الحروف يدل على كثرة المعنى واذا قيل فليتامل باللام يكون معناه اعم من
ان في هذا المحل تحقيق او فساد او يحمل على المبالغة في ذكر المحل واذا قيل وفيه
يكون المعنى ان في المحل فساد لانه يستعمل في لزوم الفساد وقس عليهما فتدبر
فتدبر فليتدبر وهذه قاعدة مشهورة فيما بينهم انتهى كلامه وكذا كلامي على هذه
الحاشية فلنقتصر على هذا القدر مصليا على خير البشر ولولا تراكم العلائق
وتلاطم العوائق لشرحت الكتاب على اقره ورفعت الحجاب وهتكت القشر
عن اللباب على ان همم المحصلين متقاعدة وعزائمهم
متقاطرة اتممت هذه بعون واهبه و
حامدا المفيضه ومصليا على رسوله
وعلى اتباعه م
م م

ولقد احسن المحشي بالكلام حيث ابتدأ سنحا بحمد الله تعالى والصلوة على رسوله صلعم وختم ايضا بحمد الله تعالى والصلوة على رسوله صلعم

وفي القاموس السرائر الشيء وزاده وذكر بعضها بعضا اجتمع في ضرب العوائق [illegible]


Graubalance 50/40/40
Graubalance 50/40/40


Graubalance 50/40/40